

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 91

محمد بن صالح العثيمين

طيب اه السميع البصير في هذه الاية رد على طائفتين مبتدعتين زائغتين الاولى الممثلة في قوله ليس كمثل شئ والثاني المعطلة في قوله وهو السميع البصير وليعلم ان كل ممثل معطل - 00:00:02

انتبه لهذا المعنى الذي ذكره شيخ الاسلام رحمه الله كل ممثل معطل كل معطل ممثل الله المعطل ينكر على الممثل والممثل ينكر على المعطل فنقول كلاهما وقع فيما رمى به الآخر - 00:00:35

الممثل كيف كان معطلا اسمع اولاً انه عطل كل نص يدل على نفي مماثل الطلاق ورماء جانباً ولم يلتفت اليه اليس كذلك كنت معناها طيب كل نص يدل على ايه - 00:00:57

طيب ثانياً انه عطل الله من كماله الواجب لان تشبيه الخالق بالمخلوق يستلزم نقص الخالق عز وجل اليس كذلك؟ نعم. اه اقول بلى فهو عطل الله عن كماله الواجب يقول الشاعر وهو صادق فيما قال - 00:01:25

المر ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصر فكيف اذا قيل ان السيف مثل العصا ينقص قدره كذلك اذا قيل الخالق مثل المخلوق نقص قدر الخالق عز وجل - 00:01:58

اذا عبد الله من ايش من كماله الواجب الوجه الثالث ان هذا الممثل عطر نفس النص الذي اثبت به الصفة وادعى انه دان على التمثيل لان النصوص الواردة في الصفات - 00:02:16

لا يمكن ان تدل على التمثيل ابداً لانها صفات اضيفت الى من من الله عز وجل والصفة المضافة الى الله عز وجل ليست كالصفة المضافة الى المخلوق. لان صفة كل موصوف - 00:02:37

ايش؟ تناسبه وبحسبه فتبين الان ان الممثل معطل من وجوه ثلاثة قلها ارفع يدك الاول انه عطل نفس النص الذي اثبت به الصفة والثاني غلط نعم انه عضل الله عن كماله الواجب - 00:03:00

لان تمثيل الخالق من مخلوق يجعله ناقصاً. الثالث قالها زميل كل نص يدل على نفي مماثلة غلط طيب كل نص يدل على في المماثلة فقد عطله هذا الممثل فصارنا ثلاث وجوه واضح يا جماعة. طيب الحمد لله. انتبهوا لها. اما المعطل فنقول ان - 00:03:32

الممثل المعطل ممثل كيف يكون من نفي اليد؟ من نفي الوجه من نفي الحكمة من نفي الرحمة يكون ممثلاً نعم لان اصل التعطيل مبني على اعتقاد التشبيه اصل التعطيل مبني على اعتقاد التمثيل - 00:04:19

فيقول هؤلاء اذا اثبتنا لله وجها فهذا يستلزم المماثلة اذا ايش ان في الوجه ان في وجهك لان اثباته يستلزم التمثيل اذا انفق اذا اثبتنا الرحمة والرحمة هي رقة تستوجب رحمة المرحوم - 00:04:47

والله عز وجل لا يوصف بانه رحمة لانه له رحمة. لماذا؟ قال لانا لو اثبتنا الرحمة لمثلناه من مخلوق. اذا الغ الرحمة الغي الغضب الغي الفرع وما اشبه هذا فيكون معطل - 00:05:21

مثل اولاً حسب اعتقاده ثم عطل ثانياً ثم عطل ثاني افهمتم؟ ولنا ان نقول تمثيلهم من وجه اخر انه اذا نفى عنه صفة الكمال مثله بصفات النقص اذا نفى عنه صفة الكمال - 00:05:42

مثله بمن صفاته ناقصة هذه في الواقع امر يجب ان يعرفه طالب العلم ليحاج به اولئك المعطلة الذين يدعون انهم منزهون لله عز وجل ليس كمثل شئ وهو السميع البصير - 00:06:10

وقوله ان الله نعم ما يعظكم به نعم ما اي نعم ما يعظهم به هذه الجملة بعد قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا

حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل - 00:06:33

فائني الله تبارك وتعالى على ما يعظنا به من الاوامر والنواهي وقال ان الله نعم ما يعظكم به وصدق ربنا عز وجل ان ما وعظنا به من الاوامر والنواهي محل - 00:06:52

ايش؟ ثناء محل ثناء لان نعمة تدل على الثناء طيب نعم ما يعظكم به واصله نعم ما ولكن لبش منطقة قناة الميم بالميم لما الميم بالميم صارت الميم الاولى ساكنة - 00:07:07

واذا كان الساكنة لا بد ان نكسر ما قبلها كما قال ابن مالك ان ساكنان اتقيا اكسر ما سبق وان يكن ليلا فحسبه استحي اذا نقص العين كانت ساكنة بالاول نكسرهما لا - 00:07:31

فكان النطق نعم ما يعظكم به طيب وقوله يعظكم به فيه دليل على ان الاوامر والنواهي مواعظ يتعظ بها العبد ويتذكر بها ان الله كان سميعا بصيرا مثل قوله وهو السميع البصير - 00:07:49

فماذا قلناه فيما سبق؟ نقوله هنا واعلم ان كان الموجودة في صفات الله لا تدل على الزمان وانما تدل على التوكيد اي توكيد اتصاف اسم الاسم بالخبر فقوله ان الله كان سميعا بصيرا - 00:08:12

هل معناه فيما مضى الا ان لا تلتفت انت هل ناهي ما مضى؟ كان سميعا بصيرا نعم ها لا لكن معناه التوكيد لان العبارة ان الله تعالى حقا انه كان فانه سميع بصير انه سميع بصير - 00:08:38

فاذا وجدت كان داخلة على اسماء الله وصفاته فانها مسلوقة الزمان والمراد بها التوكيد انتهى الكلام على السمع والبصر ثم قال وقولهم ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله - 00:09:11

ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد احلت لكم بهيمة الانعام الا ما اتى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد وقوله فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما في السماء وقوله واحسنوا ان الله يحب - 00:09:37

هذه ثلاث صفات المشيئة والارادة والمحبة ساق المؤلف الايات فيها بعضها الى الى بعض لتداخلها اولا المشيئة. قال الله تبارك وتعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله - 00:09:57

من القائل القائل احد الرجلين اللذين جعل الله لاحدهما جنتين من اعذاب افتخر الذي جعل الله له جنتين وقال ما اظن ان تبديد هذه ابدا وما اظن الساعة قادمة قولهما اظن ان تبديد هذه ابدا - 00:10:20

قد لا يلام عليه لانها رآها في اكمل ما يكون من الحزن والبهاء والاحكام فقد يقول ما اظن ان تبديد هذه ابدا لكنه اردفه بقوله وما اظن الساعة قائمة - 00:10:52

انكر الباب ثم قال على فرض ان ابعد ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا هذا كفر فقال له صاحبه اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من من نطفة - 00:11:11

ثم سواك رجل لكنه والله ربي ولا اشرك بربي احدا ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله لولا بمعنى هلا ونظير ذلك قوله تعالى لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء - 00:11:34

يعني هل لجأ ولولا اذ دخلت جنتك يعني بستانك الذي زهوت به قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ما شاء الله اعرابها ما شرطية وشاء فعل الشرط وجواب الشرط محذوف - 00:11:55

والتقدير ما شاء الله كان ما شاء الله كان ويجوز ان تكون ما اسما موصولا خبر خبرا لمبتدأ محروم والتقدير هذا ما شاء الله يعني ان هذا بمشيئة الله وليس بحولي وقوتك - 00:12:21

ما شاء الله لا قوة الا بالله اذا في اعرابها وجهان الاول ان تكون ما شرطية وشاء ففي الشرط وجواب الشرط نحذوه والتقدير ما شاء الله كان والثاني ان تجعل ما - 00:12:52

أسماء موصولا خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير هذا ما شاء الله اما المعنى فلا يختلف وهو ان ما حصل في هذه الجنة التي افتخر بها

صاحبها كان بايش بمشيئة الله وليس بقوة الرجل - [00:13:13](#)

لا قوة الا بالله قول لا قوة الا بالله هل معنى لا قوة للانسان الا الا بالله اولى قوة قوة كاملة الا بالله كلاهما صحيح فلا قوة لنا على طاعة الله - [00:13:38](#)

ولا قوة لنا على ارزاقنا ولا غير ذلك الا بالله عز وجل ان اعاني الله صرنا اقوياء وان لم يعنا خذلنا او ان المعنى لا قوة كاملة الا بالله هذا ايضا صحيح - [00:14:00](#)

فكأنه يقول له هذه الجنة بمشيئة الله وازدهارها ونموها وكما لها بايش بقوة الله عز وجل ليس بحولك ولا قوتك في هذه الاية اثبات المشيئة واثبات القوة اثبات المشيئة في قوله - [00:14:19](#)

ما شاء الله واعلم ان مشيئة الله لا تنقسم بل هي شيء واحد وتكون فيما يحب وما لا يحب تكون فيما يحب وما لا يحب كما هو ظاهر في القرآن الكريم - [00:14:45](#)

قال الله تبارك وتعالى ولو شاء ربك ما فعلوا ولو شاء الله ما فعلوه يشير الى محرمات فالمشيئة تتعلق بما يحب وما لا يحب وما شاءه كائن لا محالة ولا رد لحكمه عز وجل - [00:15:11](#)

اذا ففيها عموم من جهة ان ما شاءه لا يتخلف ومن جهة اخرى انه يتعلق اي ان المشيئة تتعلق بما يحبه وما يكرهه ولو شاء الله ما اقتتل ما اقتتلوا - [00:15:35](#)

ولكن الله يفعل ما يريد هذه اية الارادة لو شاء الله نقتل اي ما اقتتل المؤمنون والكافرون ولكن الله يفعل ما يريد الارادة هنا بمعنى المشيئة فهي ارادة كونية وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم - [00:16:01](#)

غير محل الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد. هذي ايضا فيها الارادة اه انا اتكلم على كلماتها احلت لكم بهيمة النعام من احلها الله عز وجل وبهيمة النعام هي الابل والبقر والغنم - [00:16:35](#)

الا ما يتلى عليكم في قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم الى اخره وهي نفس السورة التي بها الا ما نعم نعم الا ما عليكم غير محل الصيد وانتم حر - [00:16:55](#)

يعني احيلت لكم هذه البهيمة اه بهيمة الانعام حال كونكم غير محل الصيد وانتم حرم اي متلبسون بالاحرام او داخلون في الحرم لان المحرم لا يحل له الصيد ومن كان داخل الحرم - [00:17:18](#)

لا يحل له الصيد ان الله يحكم ما يريد يحكم حكما كونيا او شرعيا شرعيا طيب ما يريد ارادة كونية او شرعية شرعية وكونية شرعية وكونية وعصيات الكلام عليها بعد الاذان ان شاء الله. الله اكبر - [00:17:38](#)

وقوله تعالى او نخذ اسئلة خمس دقائق طيب - [00:18:15](#)